

محاضرة حول: النظرية الماركسية

تمهيد.

- أولاً- نشأة النظرية الماركسية.
 - ثانياً- رواد النظرية وأهداف النظرية الماركسية.
 - ثالثاً- تعريف المدرسة الماركسية.
 - رابعاً- مفاهيم المدرسة الماركسية.
 - خامساً- أهم نظريات المدرسة الماركسية.
 - سادساً- الانتقادات التي وجهت للماركسية.
- خلاصة.

يمكنك الولوج إلى المحاضرات من خلال مسح رمز QR Code :



أو الولوج للمحاضرات من خلال الرابط الإلكتروني التالي:

<https://elearning.univ-msila.dz/moodle/course/view.php?id=11361>

تمهيد :

الماركسيه (انجليزى: Marxism; فرنساوى: Marxisme) مذهب اقتصادى و سياسى و اجتماعى, اتسمى بالاسم ده نسبة لصاحبه كارل ماركس. اتسمى " الاشتراكيه علميه لتمييزه عن الافكار الاشتراكيه التانيه اللى سُميت " الاشتراكيه الخياليه ". كارل ماركس وضع اساس مذهبه فى " البيان الشيوعى " (المانيفستو) و ساهم زميله فيريدريك انجلز فى توضيحها.

وعليه سوف نتناول فى هذه المحاضرة مايلى:

- ✗ نشأة النظرية الماركسية.
- ✗ رواد النظرية وأهداف النظرية الماركسية.
- ✗ تعريف المدرسة الماركسية.
- ✗ مفاهيم المدرسة الماركسية.
- ✗ أهم نظريات المدرسة الماركسية.
- ✗ الانتقادات التي وجهت للماركسية.



أولا/ - نشأة الماركسية :

ظهرت في النصف الثاني من القرن 19 عشر في شرق أوروبا اسمها كارل ماركس الذي درس الحقوق والفلسفة والتاريخ وكانت مفاهيمه هجلية بحتة تأثر ماركس بكل من الاقتصاد الانجليزي الذي ساد انجلترا بعد الثورة الصناعية. كما تأثر بالمذهب الاشتراكي الفرنسي وقد كان ماركس فيلسوف ماديا وهو صاحب مقوله "الدين افيون الشعوب" كالدين لا يشجع الفكر الحر الذي ينتج بل يبقمهم كالمخدرين دون طموح للتقدم والتغيير حسب رأي ماركس ومن اهم مؤلفاته كتاب الحزب الشيوعي وكتاب راس المال.

ثانيا/ - روافد وأهداف النظرية الماركسية :

عاصرة الماركسية التراث الفكري للفلسفة الكلاسيكية الألمانية والاقتصاد السياسي الكلاسيكي الانجليزي اشتراكيه الفرنسية وهي نظرية مادية بحتة بعيدة عن الميتافيزيق والمثالية موضوعها الصراع بين الطبقات فمن جهة الطبقة الرأسمالية وملكيها لوسائل الانتاج ومن الجهة الاخرى طبقه البروليتاريا وكان لهذه النظرية منهج وقوانين جدلية وتاريخية التي تفردت بهم على غرار غيرها من النظريات التي عالجت مواضيع مشابهة وكانت تهدف الى تنفيذ واقع الرأسمالية المتعصب والسعي لقيام مجتمع اشتراكي ومجتمع شيوعي الا ان هذا الطموح اصطدم بواقع الرأسمالية المتعصب لان الرأسمالية لم تضحل ولم تحل محلها الاشتراكية ومن ثم الشيوعية هذا ما ادى ببعض المفكرين لنقد نظريته ونعتها بالناقصة ليأتي



بعده تلامذته ومفكرين معجبين بالماركسية الذين اتبعوا خطاه ودرسوا الواقع المعاش بتطبيق مبادئ هذه النظرية فتأكدوا من وجود نقائص فيما مما اضطرهم للعمل لتحديث هذه النظرية من خلال تقديم اضافات تمثلت في وجود طبقه في المجتمع و اضافه بعض المفاهيم التي كانت غائبه عن كارل ماركس مع حفاظهم على الاسس ولب النظرية الكلاسيكية.

ثالثا/ - تعريف المدرسة الماركسية :

هي مدرسة اقتصادية قائمة على الفكرة الاقتصادية الاشتراكي أسسها الحقوقي والفيلسوف كارل ماركس بعد الثورة الصناعية الليبرالية التي تسببت في فقر الطبقة العاملة و ثراء أرباب العمل، مما أدى الى تدهور احوال العمال وازدهار وزيادة ثروة الطبقة البرجوازية من جديد.

رابعا/ - مفاهيم المدرسة الماركسية :
1-الصراع الطبقي:

يعد كارل ماركس مؤسس اتجاه الصراع الذي هو أحد الاتجاهات الأساسية في النظرية الاجتماعية الذي يرجع السبب الى وجود الصراع هو المصالح بين الطبقات الاجتماعية ويكون محور هذا الصراع هو السعي لتحقيق اقصى حد من المصالح لكل طبقه.

2-الماديه الجدلية:

اول من وضع مبادئ المادية الجدلية هو الفيلسوف الالماني كارل ماركس التي اسسها مع صديقه فريدريك انجلز ويطلق على هذه الفلسفة اسم المادية نظرا لتأثره بالفلسفة الألمانية المادية التي كانت سائدة في عصره



فاخذ ماركس عن هيغل الجدل وهو متناقضات التي تنشئ في العقل الجمعي اولاً ثم تنعكس على ارض الواقع وتقوم المادية الجدلية عند كارل ماركس على ثلاثة قوانين وهي كالتالي:

☒ قانون وحده الاضداد وصراعها :

ويقوم هذا القانون على اساس ان كل شيء في الطبيعة وكل ظاهره تشتمل على طرفي تضاد وهذا يولد الصراع بينهما وهذا الاخير لا يقضي على وحده الشيء او الظاهرة بل يقضي الى تغلب الطرف المعبر عن التقدم عن الطرف الاخر فيحدث التحول وهو السبيل الى التطور.

☒ قانون نفي النفي:

يكشف عن الاتجاه العام للتطور في العالم المادي. مثال: المجتمع الاقطاعي نفي بوجود المجتمع الرأسمالي وهذا الاخير نفي بوجود المجتمع الاشتراكي الشيوعي. اي كل جديد ينفي ما قبله.

☒ قانون الانتقال من التغير الكمي الى التغير الكيفي:

الرأسمالية ادت الى تغير كمي اما الاشتراكية وقد ادت الى تغير نوعي ممثله في الفلسفة الشيوعية.

3- المادية التاريخية:

المادة هي أصل ظهور الوعي او الفكر عند ماركس ففي رايه ان المجتمع ناتج من حركه المادة التي تشكل الطبيعة وخاصة اشكالها الطبيعية وان الانتاج



المادي هو أساس وجود المجتمع فالرؤى السياسية والأخلاقية والتشريعية والدينية تقوم على اساس انتاج وهو الاساس الاقتصادي للمجتمع وهذا الاخير يقوم على طبقات تعكسها المصالح المتضاربة وبالتالي يحدث الصراع التاريخي

عوامل ظهور الماركسية:

هناك من المجموعة من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي دفعت كارل ماركس الى وضع نظريته والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

- خلفته الرأسمالية خلال القرن 19 بين طبقه الملاك الرأسماليين وطبقه العمال الكادحين.
- ظهور بعض النظريات العلمية في القرن التاسع عشر والتي ساهمت في بناء النظرية المادية الجدلية حيث ان هذه النظريات بداية في دراسة الاشياء من خلال الربط بينهما اي على اساس دياكتيكي مثل نظريه تركيب الكائنات الحية من خلايا الاضطهاد الكنسي الذي مارسه على المجتمع الأوروبي.
- تأثر كار ماركس بالفلسفة الألمانية خاصة بالجدل الفيلسوف فريدريك هيكل وكذلك بماديه فيوباغ حيث كون كارل ماركس من فلسفتها مذهب الفيلسفي الذي أطلق عليه اسم المادية الجدلية.



خامسا/- أهم نظريات المدرسة الماركسية :

1- نظريه الصراع الطبقي:

يرى كارل ماركس في هذه النظرية ان الصراع بين الطبقات هو اساس تطور المجتمع محرك التاريخ وان كل مجتمع ما هو الا نتيجة لتاريخ الصراع بين الطبقات بداخله الذي اعتبره العنصر الفعال في تطور المجتمعات حيث يؤكد كارل ماركس ان الصراع القائم بين طبقات هو صراع مصالح بين هذه الطبقات التي يراها تناقضات داخلية تخرج من المجتمع وتنجم اساسا عن تأثير علاقات الانتاج على حياه الناس وتؤثر على كيفيه تفاعلها فالطبقات المالكه لوسائل الانتاج تكون قادره على استغلال الطبقات الاخرى ومن جهة اخرى فان الطبقات التي يقع على كاهلها نتائج الاستغلال تهتم بأحداث تغييرات رئيسيه في ذلك النظام لتصنع حدا لهذا الاستغلال اذا صار لها وعي كافي تصبح الثورة هنا لا مفر منها ومن نتائج هذه الثورة المزيد من التقدم التكنولوجي والاجتماعي الذي لم يكن متواجدا من قبل.

2- نظريه المادية الجدلية:

وضعها كل من كارل ماركس وزميله فريدريك انجلز وكان لينين هو من قام بنشرها وتطويرها وسميت بالمادية الجدلية لان مؤسسوها يؤمنون بان جوهر العالم هو المادة وان المادة اسبق من الفكر والفكر ما هو الا انعكاس لما يقع خارج هذا العالم المادي الطبيعي وفي الحياه الاقتصادية والحياه الاجتماعية وان الاشياء والافكار تتفاعل معا في حركه جدليه وتبقى الاشياء المادية سابقة على وجود افكارنا وهذه الاشياء هي في تغير وتطور



سادسا- الانتقادات التي وجهت للماركسية :
من بين الانتقادات التي وجهت للنظرية الماركسية ان الصراع الطبقي ليس هو العامل الوحيد الذي يؤدي الى تغيير الاجتماعي فقد يكون التغيير الاجتماعي له اسباب سياسيه كالرغبة في السلطة مثلا وقد يتم عبر الحروب والثورات التي تقوم بها نخبة سلطاوية معينه كما انا اسباب الصراع ليست فقط اسباب اقتصاديه وانما قد تكون أيديولوجية حيث يكمن التناقض المنهجي في التفكير كارل ماركس في توجيهه الاتهام للرأسمالية بانها نظام استغلالي وفي نفس الوقت من اجل احداث التغيير حيث يشجع على زرع الرأسمالية عبر الامبراطوريات التي احتلت الشعوب الضعيفة في اسيا وافريقيا كما اكد على ذلك بعض الماركسيون الجدد.

